

باب استعمال الدراجة

فتحنا هذا الباب منذ أوّل انشاء المتطف ووجدنا ان غيب نيو مسائل المشتركة التي لا تخرج عن دائرة بحث المتطف . ويترتب على السائل (١) ان يضي مسائل باسو والثاني ويحل افانمو امضاء واصحح (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسو عند ادراج سئالو فليذكر ذلك لنا وبعين حروفاً تدرج مكان اسو (٣) اذا لم يدرج السؤال بحدسهم من ارسالو الينا فليكرره سائلا فان لم ندرجه بعد شهر آخر تكون قد اجهناه لسبب كافي

وميزيد استعمالها رويداً رويداً ولذلك يجب

ان يذل العلاء جهدهم وغاية ما يبلغ اليه علم لجمعها كثيرة النفع قليلة الضرر . وقد ابان الاطباء منهم ان الافراط في ركوبها مضر جداً ولا سيما للمصابين بالامراض القلبية . ثم ان اشكالها مختلفة وبعضها لا يناسب الذين يركبونها على الاطلاق بل من ركوبها ضرر اكيد كالدراجة التي مقبضها واضئان جداً او مقبضها بعيد عنها حتى يضطر الراكب ان يحدودب كثيراً . ومعلوم ان الضرر يكون على اعظمه اذا كان الراكب صغير السن ولذلك يجب على الوالدين ان لا يسمحوا لاولادهم بركوب دراجة ما لم يرها رجل خبير ويؤكد لهم ان ليس من ركوبها ضرر»

(٢) اشتراك المتطف

ومنه . كم اشتراك المتطف الاسبوعي

ج . ستة عشر فرنكاً ونصف فرنك

(٣) الاعتقاد بالحرفات

ومنه . اخبرني احد اصدقائي القدين

انني بهم عن اعمدة في قرية ازرع بحوران

(١) ضرر الدراجة

ابدي . اغواجه ياسيل فارس البيط . هل ركب الدراجة (البيكلات) مضرام مفيد للصحة

ج . الدراجة ليست واسطة للصحة بل الانتقال كالليل والبال والحير وهي تقي هذه الغاية على احسن ميل وقد سهلت توزيع التفراف والبريد في المدن . واذا قصد بها الخروج للزهة وقت بالثابة ايضاً وليس من ركوبها ضرر بالصحة الا اذا افراط في استعمالها او كان الراكب مصاباً بمرض قلبي . وخير ما قيل في هذا الموضوع ما نقلناه عن جريدة اللانت الطبية في المجلد الثالث والعشرين من المتطف وهو

«ان الدراجة اذا اُرِيدَ بها مجرد الزهة

فقد يطول استعمالها وقد نهمل غذاً تبعاً

لاصطلاح الناس لانهم قد يجتمعون اسلوباً

آخر للزهة فلا يمدون بلفتون اليها . واذا

أريد بها السرعة في الانتقال وقضاء الاعمال

فقد اصحت من الزنوميات التي لا بد منها

بما لا ينطبق على عقل مستنير ولا على عقل
قزربي

(٤) تعدد الالهة

ام دومه . محمود افندي الناظر . كان
لدهام اليونان يقولون بتعدد الالهة فيقولون
ان لجمال الهة وللنور الهة وللحرب الهة فكيف
ذلك مع انه كان فيهم فلاسفة مفكرون

ج . يظهر لنا ان التفكير وحده لا يكفي
للوصول الى عقيدة التوحيد . فاذا لم تكن
هذه العقيدة قد وصلت الى الناس بالهام الهى
فيكون وصول بعضهم اليها محكم لا مرجح
له لانه كما يصح عقلا ان يكون في العالم اله
واحد يصح ان يكون فيه الهان او ثلاثة او
اكثر . سمنا مرة عالما من اكبر العلماء يهرن
على وجوب وحدة الخالق بقوله اذا وجد في
العالم الهان فيتحيل ان يكونا متساويين في
كل شيء واذا اختلفا في القوة تطلب احدهما
على الآخر ولاشاه نبيق اله واحد . فقلنا له
كيف ثبتت المقدمة الاولى وهي قولك انه
بستحيل ان يكونا متساويين في كل شيء لاننا
لانزاهما من البديهيات . فاستغرب ذلك منا وقال
هاتوا لي شيئين متساويين . فقلنا له ان الجوهر
الواحد من الذهب او الفضة يماثل الجوهر
الآخر وهب انهما مختلفين فاحدهما لا يلاشي
الآخر . فوجه كان هذا المشكل لم يحظر على باله
قبلا . ولذلك يرجح علماء الاديان الان ان
عقيدة التوحيد وصلت الى الناس بالهام الهى

قريب بعضها من بعض اذا اراد الابن
الشرعي ان يمر من بين عمودين منها مر
بسهولة معها كان سميتا واما الابن غير الشرعي
فلا يستطيع المرور بينهما معا كان تحقفا .
وعن بركة في قرية شدروخ مجوران يشرب
منها الابن الشرعي واما غير الشرعي فاذا
حاول الشرب منها فانها تحجب حالا فهل
ذلك صحيح وان كان صحيحا فكيف تطلوثة
ج . لو طرحتم سؤالكم هذا على ولد
عمره بضع سنوات لاجابكم على الفور انه غير
صحيح اي ان العقل القطري ينفي هذه
الخزعبلات ولا يصدقها الا اذا احوال عليه
المخالفون وربطوها بقوى غير طبيعية . وقد
اتفق حين كتابة هذه الكلمات ان زارنا
الدكتور شميل ورانا نسيم ونحن نكتب فقال
ما انتم كاتبون فقلنا كذا وكذا فقص علينا
القصة التالية قال : - اعرف ولداً نظر الى
السماء ذات ليلة وعمره نحو ثلاث سنوات
وقال لمربيته « ما هذه النجوم » فقالت له
« هذه قناديل ربنا » فقال لها « لماذا اذا لا
يوطئها حتى ترى بها » انتهى

فترون من ذلك ان عقل الطفل لم
يستطع ان يسل بان النجوم قناديل ولكن اذا
راى كامن او شيخ مصحح له في القول بان
النجوم قناديل وكرر قوله على اسماع الناس
القوة فسكروا به وبطل اعتبارهم عليه ومن
هذا القبيل تسلية العامة وبعض الخاصة ايضا

(٥) آثار الخروب

ومنهُ . عندي شجرة خروب تزهى
وحينئذ يقارب الانقضاء يسقط جميع ثمرها فهل
من شيء يحفظ ثمرها حتى يكبر

ج . الغالب ان شجر الخروب كالنخل
بعضه ذكر وبعضه اُنثى ويتفتح بعضه من بعض
فان كانت ازهار شجرتكم تتفتح قروناً صغيرة
ثم تسقط فهي اُنثى ويجب ان تظفروا غصناً
منها من ذكر او تدعوا شجرة ذكراً على مقربة
منها . والغالب ان يكون الخروب النامي من
البذر ذكراً لا اُنثى وحينئذ يطعم من شجرة
اُنثى وقد يكون ذكراً واُنثى في شجرة واحدة

(٦) وقوف الشمس والقمر

لمن . الطواجه توفيق حسني . جاء في
التوراة في سفر يشوع مانعاً « وقال امام
عيون اسرائيل يا شمس دوحي على جبعوت
ويا قمر علي وادي ايلون فدامت الشمس
ووقف القمر حتى انتقم الشعب من اعدائهم
فوقفت الشمس في كبد السماء ولم تحبل
للمغرب نحو يوم كامل » فمن هذا القول يتضح
لنا ان الشمس تدور والارض لا تدور
فكيف نقولون ان الارض هي التي تدور
حول الشمس

ج . ان وقوف الشمس الذي ذكرتموه
لا يتنى اذا كانت الارض تدور على محورها
وحول الشمس لانها لو وقفت حينئذ نحو يوم
كامل لظهر ان الشمس هي التي وقفت . اما

وقوف الارض او وقوف الشمس نحو يوم
كامل فليس من الامور التي تنطبق على علم
الفلك ونظام الكون ولهذا يقول علماء التفسير
الآن ان هذا الكلام شعر منقول من
قصيدة وصف كاتبها غلبة بني اسرائيل وصفاً
شعرياً لا يلزم ان يكون منطبقاً على الواقع .
وبدل على ذلك النقرة التي حذفتموها وهي
قوله « اليس هذا مكتوباً في سفر ياشر »

(٧) الارقام الهندية

مصر . عزيز افندي رزق . من
اختراع الارقام الحساوية هل العرب كما يقول
بعضهم واذا كان الامر كذلك فمن اين كان
اليونان تلك الارقام التي استعملوها في
رياضياتهم

ج . الارقام الحساوية هندية الاصل كما
يدل اسمها عندنا فاننا نسميها الارقام الهندية .
وقد نوع العرب شكلها قليلاً واقتبسها منهم
الافرنج فسموها الارقام العربية . اما اليونان
فكانوا يستعملون حروف الهجاء للدلالة على
الارقام كما استعمل العبرانيون والعرب حروفهم
الهجائية للدلالة على الارقام . وبقي العرب
يستعملون حروف الهجاء في العلوم الرياضية
الى عهد غير بعيد لكن النظام الهندي اي
جعل قيمة الرقم عشرة اضعاف ما كانت بتقليد
منزلة الى اليسار هو اختصر نظام استعمله
الناس حتى الآن وكان اليونان والرومان
يستعملون نظاماً مشابهاً له استخلصوه من وضع

الارقام في الجدول او الشبكة التي يكون فيها ، منه حتى يصير بديراً ثم ينقص وويداً رويداً حتى يمتد حتى يعود هلالاً ومدة ذلك نحو ٢٩ يوماً . ومنهم من اتجه الى ظواهر فلكية لا يعلمها تامنا اليوم وهو ان قرب القطب الشمالي يجسماً تدور النجوم حوله حسب الظاهر . وباب الهرم الاكبر من اهرام الجيزة متجه الى هذا القطب . والسرداب النازل من هذا الباب الى داخل الهرم مائل حسب ارتفاع نجم القطب عن الافق اي ان الجالس في آخر هذا السرداب يراه متجهاً الى القطب الشمالي فاستخرج البعض ان الذين بنوا ذلك الهرم كانوا يعرفون زاوية ارتفاع القطب . وهذه المعرفة من المعارف الفلكية المهمة وقد يستدل بها على تاريخ بناء الهرم . وقال السنونيون لكبير انه يظهر من اتجاه بعض المياكل المصرية ان المصريين كانوا يعرفون ايضا زمان الاعتدالين والانتقالين ونحو ذلك من الحقائق الفلكية . وقد ذكرنا بعض آراء المصريين الفلكية في الصفحة ٥٢٢ من المجلد الثامن والثلاثين من المتصفح . ولكن علم الفلك بقواعده المعروفة اليوم لم يكن معروفاً عندهم بل ان بعض ما يعرف اليوم منه لم يكن معروفاً منذ عشرين سنة

(١) كروية الارض

ومنه . من اول من قال بكروية الارض

ج . فيثاغورس الفيلسوف اليوناني

الرقم الذي في المنزلة الثانية عشرة اصناف الرقم الذي في المنزلة الاولى ولكنهم لم يقطنوا لوضع الاصناف في المنازل الخالية من الارقام ليستدل بها على منزلة الرقم الموجود وهذا لظن له المنود فهم مستنبطو وضع الاصناف في المنازل الخالية من الارقام وهو امر استنباط حاسبي . وكانت علامة الصفر عند المنود نقطة كما هي عند العرب الذين اقتبسوها منهم ثم ابدل المنود النقطة بدائرة . واقدم كتابة هندية معروفة ووجدت الدائرة فيها للدلالة على الصفر تاريخها سنة ٨٢٦ م للميلاد فالعرب اقتبسوا ارقامهم من المنود قبل ذلك التاريخ او بقي الصفر نقطة في الاماكن التي اقتبس العرب ارقامهم منها ان كانوا قد اقتبسوها بعد ذلك التاريخ . اما كيفية اخذ الانبياء لهذه الارقام من العرب فنستعلمها على فرصة اخرى

(٨) من اوجد علم الفلك

ومنه . من اوجد علم الفلك وهل الاهرام

باب له صبرة فلكية كما يقال

ج . الفلك كمعارف غير مجموعة وبسوبة

ومنظمة قديم جداً فان الناس انتهوا الى

بعض الظواهر الفلكية من قديم الزمان

فعرفوا ان الشمس تشرق وتغرب وان النهار

يطول صيفاً في مثل عرضنا ويقصر شتاءً

وان القمر يظهر هلالاً ثم يجمع الجزء المنير

(١٠) وزن الأرض

ومنه . هل يمكن ان يعرف وزن الأرض وكَم هو

ج . نعم فان جرم الأرض معروف ولقد عرفه اليونان بالتقريب اي انهم قاموا بحول الدرجة على سطح الأرض ومعنى عرف طول الدرجة عرف محيط الأرض ومعنى عرف محيط الكرة عرفت مساحتها ومعنى عرفت مساحة الجسم وعرف ثقله النوعي او ثقل المتر المكعب منه عرف ثقله كلفي بسهولة . ووزن الأرض نحو ستة آلاف الف الف الف الف الف طن او ستة آلاف مليون مليون مليون طن

(١١) اللطس والاخلاق

ومنه . هل للطنس تأثير في اخلاق الانسان وقواه العقلية

ج . نعم لان كل ما يؤثر في الجسم من حر وبرد ونور وظلمة يؤثر في العقل ايضاً

(١٢) تشاؤم بالعدد ١٣

ومنه . ما سبب تشاؤم الافرنج من العدد ١٣

ج . يقال ان تشاؤمهم مبني على انه لما جلس السيد المسيح للعشاء الاخير هو وتلاميذه الاثنا عشر كان واحد منهم يهوداً الاسخريوطي الذي سلمه

(١٣) انفجار عبد العزيز

بتداد . رزق انندي عيسى . هل انفجر السلطان عبد العزيز حقيقة او قتل بايمان مدحت باشا واعوانه

ج . الرواية الرسمية انه انفجر انفجاراً قطع شريان يده بمقراض فزف دمه ولكن الحقيقة غير معلومة

(١٤) رفع الوطن من الخفض

ومنه . اصحيح ما يدعيه بعض الصحافيين الاحداث ان في وسعهم اسعاد الامة ورفع الوطن من الخفيض الى اوج المائي

ج . ان الذي يستطيع ذلك كله او بعضه لا يتحجج بشئ هذه الدعوى ولكن لا شبهة في ان كل احد يستطيع ان يضع ولو حجراً واحداً في هذا البناء العظيم اي اسعاد الامة ورفع الوطن

(١٥) تحريم السرقة

ومنه . ما هي الادلة القاطمة على تحريم السرقة

ج . التحريم امر ديني والاديان تنهى عن السرقة ولا دليل نوق ذلك . ولكن ان اردتم الدليل على ضرر السرقة فالسارق قلاً يضر والذي تسرق امراله يضر غالباً بحرمانه مما هو لازم لميسته او راحته . ولكن الضرر الاكبر يقع على الجماعة التي تجوز السرقة لانتها تقدر حق التملك الذي هو اساس العمران وتعود الى البداوة والفوضى